

فَجَاءَ الْمَلَائِكَانِ إِلَى سَدُومَ مَسَاءً، وَكَانَ لُوطُ جَالِسًا فِي بَابِ سَدُومَ. قَلَّمَا رَاهُمَا لُوطُ قَامَ لِاسْتِقْبَالِهِمَا، وَسَجَدَ يَوْمِهِ إِلَى الْأَرْضِ.² وَقَالَ، يَا سَيِّدِي، مِيلًا إِلَى بَيْتِ عَبْدِكُمَا وَبَيْتِ أَغْسِلَا أَزْجَلْكُمَا، نُمَّ بُنَكَرَانَ وَبَنَهَيَانَ فِي طَرِيقِكُمَا. فَقَالَ، لَا، بَلْ فِي السَّاحَةِ تَبِعُ³. فَأَلْجَ عَلَيْهِمَا حِدَّاً، قَمَالًا إِلَيْهِ وَدَخَلًا بَيْتَهُ، فَصَنَعَ لَهُمَا صِيَافَةً وَخَبَرَ قَطِيرًا فَأَكَلَاهُ.⁴ وَقَبَلَمَا اضْطَجَعَا أَحَاطَ بِالْبَيْتِ رِحَالُ الْمَدِيَّةِ، رِحَالٌ سَدُومَ، مِنَ الْحَدَثِ إِلَى الشَّيْخِ، كُلُّ الشَّعْبِ مِنْ أَفْصَاهَا.⁵ فَنَادُوا لُوطًا وَقَالُوا لَهُ، أَيْنَ الرَّجُلُانِ اللَّذَانِ دَخَلَا إِلَيْكَ اللَّيْلَةَ. أَخْرَجُوهُمَا إِلَيْنَا لِتَعْرَفَهُمَا.⁶ فَخَرَجَ إِلَيْهِمُ لُوطٌ إِلَى الْبَابِ وَأَغْلَقَ الْبَابَ وَرَأَءَهُ⁷ وَقَالَ، لَا تَفْعِلُو شَرًا يَا إِخْوَتِي. هُوَدَا لِي ابْنَانِ لَمْ تَعْرِفَا رِجْلًا. أَخْرَجُوهُمَا إِلَيْكُمْ فَأَفْعَلُوا بَهُمَا كَمَا يَحْسُنُ فِي عُيُونِكُمْ. وَأَمَّا هَذَا الرَّجُلَانِ فَلَا تَفْعِلُوا بَهُمَا سَيِّنًا لَأَنَّهُمَا قَدْ دَخَلَا تَحْتَ طَلَّ سَقْفِي.⁹ فَقَالُوا، ابْعُدُ إِلَى هُنَاكَ، نُمَّ قَالُوا، جَاءَ هَذَا الْإِنْسَانُ لِتَعْرِفَ وَهُوَ يَحْكُمُ حُكْمًا. الْآنَ تَفْعَلْ يَكَ شَرًا أَكْتَرَ مِنْهُمَا. فَأَلْجَوْهُ عَلَى لُوطٍ حِدَّاً وَتَقدَّمُوا لِيُكَسِّرُوا الْبَابَ، فَمَدَ الرَّجُلَانِ أَيْدِيهِمَا وَأَدْخَلُوا لُوطًا إِلَيْهِمَا إِلَى الْبَيْتِ وَأَعْلَمُوا الْبَابَ.¹¹ وَأَمَّا الرَّجُلُ الَّذِينَ عَلَى بَابِ الْبَيْتِ فَصَرَّاهُمْ بِالْعَقَمِ مِنَ الصَّغِيرِ إِلَى الْكَبِيرِ، فَعَجِرُوا عَنْ أَنْ يَجِدُوا الْبَابَ.¹² وَقَالَ الرَّجُلَانِ لِلْلُوطِ، مَنْ لَكَ أَيْضًا هُنَاكَ؟ أَصْهَارَكَ وَبَنَاتَكَ وَكُلُّ مَنْ لَكَ فِي الْمَدِيَّةِ، أَخْرَجَ مِنَ الْمَكَانِ، لَا شَا مُهْلِكَانِ هَذَا الْمَكَانِ، إِذْ قَدْ عَطَمْ صُرَاخُهُمْ أَمَامَ الرَّبِّ، فَأَرْسَلَنَا الرَّبُّ لِنُهْلِكَهُ.¹⁴ فَخَرَجَ لُوطٌ وَكَلَمَ أَصْهَارَهُ الْآخِذِينَ بَنَائِهِ وَقَالَ، فُوْمُوا اخْرُجُوا مِنْ هَذَا الْمَكَانِ، لَانَّ الرَّبَّ مُهْلِكُ الْمَدِيَّةِ. فَكَانَ كَمَارَ فِي أَعْيُنِ أَصْهَارِهِ. وَلَمَّا طَلَعَ الْفَجْرُ كَانَ الْمَلَائِكَانِ يُعْجَلَانِ لُوطًا قَائِمِينِ، فَمُحْدَّثُهُمَا وَبَشِّيَّهُمَا الْمُؤْجَوْدَيْنِ لِلَّا تَهْلِكَ يَائِمَ الْمَدِيَّةِ.¹⁶ وَلَمَّا تَوَاتَى، أَمْسَكَ الرَّجُلَانِ بِيَدِهِ وَبَيْدِ امْرَأَهِ وَبَيْدِ ابْنَيَهِ لِسَفَقَةِ الرَّبِّ عَلَيْهِ وَأَخْرَجَاهُ وَوَضَعَاهُ خَارِجَ الْمَدِيَّةِ.¹⁷ وَكَانَ لَمَّا أَخْرَجَاهُمَا إِلَى خَارِجِ آثَّةَ قَالَ، اهْرُبْ لِحَيَاكَ، لَا تَنْتَرِ إِلَى وَرَائِكَ، وَلَا تَقْفِ في كُلِّ الدَّائِرَةِ. اهْرُبْ إِلَى الْجَبَلِ لِلَّا تَهْلِكَ.¹⁸ فَقَالَ لَهُمَا لُوطُ، لَا يَا سَيِّدِ.¹⁹ هُوَدَا عَبْدُكَ قَدْ وَجَدَ نِعْمَةً فِي عَيْنِيَكَ، وَعَظَمَتْ لُطْفُكَ الَّذِي صَنَعْتَ إِلَيَّ بِاسْتِقْبَاعِ تَفْسِيِّي، وَأَنَا لَا أُقْدِرُ أَنْ أَهْرُبَ إِلَى الْجَبَلِ لَعْلَ الشَّرِّ يُذْرِكُنِي قَاتِلَوتَ.²⁰ هُوَدَا الْمَدِيَّةَ هَذِهِ قَرِيبَةً لِلْهَرَبِ إِلَيْهَا وَهِيَ صَغِيرَةً. أَهْرُبَ إِلَى

هُنَاكَ. أَلِيْسْتُ هِيَ صَغِيرَةً. فَتَحْبَّا نَفْسِي. ²¹ فَقَالَ لَهُ, إِنِّي قَدْ رَفَعْتُ وَجْهَكَ فِي هَذَا الْأَمْرِ أَيْضًا, أَنْ لَا أَقْلِبَ الْمَدِيْنَةَ الَّتِي تَكَلَّمَتْ عَنْهَا. ²² أَشْرَعَ اهْرُبْ إِلَى هُنَاكَ لِأَنِّي لَا أَسْتَطِعُ أَنْ أَفْعَلَ شَيْئًا حَتَّى تَحْيَ إِلَى هُنَاكَ. لِذَلِكَ دُعِيَ اسْمُ الْمَدِيْنَةِ صُوَّرَ. ²³ وَإِذْ أَسْرَقْتَ السَّمْسُ عَلَى الْأَرْضِ دَخَلَ لُوطٌ إِلَى صُوَّرَ, فَأَمْطَرَ الرَّبُّ عَلَى سَدُومٍ وَعَمْوَرَةَ كَبِيرَتَا ²⁴ وَتَارَا مِنْ عِنْدِ الرَّبِّ مِنَ السَّمَاءِ. ²⁵ وَقَلَبَ تِلْكَ الْمُدْنَ, وَكُلَّ الدَّائِرَةِ, وَجَمِيعَ سُكَّانِ الْمُدْنِ, وَبَيْاتِ الْأَرْضِ. ²⁶ وَنَظَرَتِ امْرَأَتُهُ مِنْ وَرَائِهِ فَصَارَتْ عَمُودًا مِلْحًا. وَتَكَرَّرَ إِبْرَاهِيمُ فِي الْعَدِ إِلَى الْمَكَانِ الَّذِي وَقَفَ فِيهِ أَمَامَ الرَّبِّ, وَنَطَّلَعَ تَحْوَى سَدُومَ وَعَمْوَرَةَ, وَتَحْوَى كُلَّ أَرْضِ الدَّائِرَةِ, وَنَظَرَ إِذَا دُخَانُ الْأَرْضِ يَصْعُدُ كَدُخَانِ الْأَثْوَنِ . ²⁷ وَحَدَّثَ لَمَّا أَخْرَبَ اللَّهَ مُدْنَ الدَّائِرَةَ أَنَّ اللَّهَ ذَكَرَ إِبْرَاهِيمَ, وَأَرْسَلَ لُوطًا مِنْ وَسْطِ الْإِنْقَلَابِ, جِينَ قَلْبَ الْمُدْنَ الَّتِي سَكَنَ فِيهَا لُوطٌ. ²⁸ وَصَعَدَ لُوطٌ مِنْ صُوَّرَ وَسَكَنَ فِي الْجَبَلِ, وَابْتَاهَ مَقْعُدَهُ, لَأَنَّهُ خَافَ أَنْ يَسْكُنَ فِي صُوَّرَ. فَسَكَنَ فِي الْمَعَارَةِ هُوَ وَابْتَاهَ. ²⁹ وَقَالَتِ الْبِكْرُ لِلصَّغِيرَةِ, أَبُونَا قَدْ شَاحَ, وَلَيْسَ فِي الْأَرْضِ رَجُلٌ لِيَدْخُلَ عَلَيْنَا كَعَادَةً كُلَّ الْأَرْضِ. هُلُمْ تَسْقِي أَبَانَا حَمْرًا وَاضْطَجَعْ مَعَهُ, فَتَحْبَّي مِنْ أَبِيَنَا نَسْلًا. ³⁰ فَسَقَتَا أَبَاهُمَا حَمْرًا فِي تِلْكَ اللَّيْلَةِ, وَدَخَلَتِ الْبِكْرُ وَاضْطَجَعَتْ مَعَ أَبِيهَا, وَلَمْ يَعْلَمْ يَاضْطَجَاعَهَا وَلَا يَقِيَّمَهَا. ³¹ وَحَدَّثَ فِي الْعَدِ أَنَّ الْبِكْرَ قَالَتِ لِلصَّغِيرَةِ, إِنِّي قَدْ اضْطَجَعْتُ الْتَّارِحَةَ مَعَ أَبِي. تَسْقِيَهُ حَمْرًا اللَّيْلَةَ أَيْضًا فَادْخُلِي اضْطَجَعِي مَعَهُ, فَتَحْبَّي مِنْ أَبِيَنَا نَسْلًا. ³² فَسَقَتَا أَبَاهُمَا حَمْرًا فِي تِلْكَ اللَّيْلَةَ أَيْضًا, وَقَامَتِ الصَّغِيرَةُ وَاضْطَجَعَتْ مَعَهُ, وَلَمْ يَعْلَمْ يَاضْطَجَاعَهَا وَلَا يَقِيَّمَهَا, ³³ فَحَيَّلَتِ ابْنَاهَا لُوطٍ مِنْ أَبِيهِمَا. ³⁴ فَوَلَدَتِ الْبِكْرُ ابْنًا وَدَعَتِ اسْمَهُ مُوَابَ وَهُوَ أَبُو الْمُوَابِيْنِ إِلَى الْيَوْمِ. ³⁵ وَالصَّغِيرَةُ أَيْضًا وَلَدَتِ ابْنًا وَدَعَتِ اسْمَهُ بْنَ عَمِّي وَهُوَ أَبُو بَنِي عَمْوَنَ إِلَى الْيَوْمِ.

هُنَاكَ. أَلِيْسْتُ هِيَ صَغِيرَةً. فَتَحْبَّا نَفْسِي. ³⁶ فَقَالَ لَهُ, إِنِّي قَدْ رَفَعْتُ وَجْهَكَ فِي هَذَا الْأَمْرِ أَيْضًا, أَنْ لَا أَقْلِبَ الْمَدِيْنَةَ الَّتِي تَكَلَّمَتْ عَنْهَا. ³⁷ أَسْرَعَ اهْرُبْ إِلَى هُنَاكَ لِأَنِّي لَا أَسْتَطِعُ أَنْ أَفْعَلَ شَيْئًا حَتَّى تَحْيَ إِلَى هُنَاكَ. لِذَلِكَ دُعِيَ اسْمُ الْمَدِيْنَةِ صُوَّرَ. ³⁸ وَإِذْ أَسْرَقْتَ السَّمْسُ عَلَى الْأَرْضِ دَخَلَ لُوطٌ إِلَى صُوَّرَ, فَأَمْطَرَ الرَّبُّ عَلَى سَدُومٍ وَعَمْوَرَةَ كَبِيرَتَا ³⁹ وَتَارَا مِنْ عِنْدِ الرَّبِّ مِنَ السَّمَاءِ. ⁴⁰ وَقَلَبَ تِلْكَ الْمُدْنَ, وَكُلَّ الدَّائِرَةِ, وَجَمِيعَ سُكَّانِ الْمُدْنِ, وَبَيْاتِ الْأَرْضِ. ⁴¹ وَنَظَرَتِ امْرَأَتُهُ مِنْ وَرَائِهِ فَصَارَتْ عَمُودًا مِلْحًا. وَتَكَرَّرَ إِبْرَاهِيمُ فِي الْعَدِ إِلَى الْمَكَانِ الَّذِي وَقَفَ فِيهِ أَمَامَ الرَّبِّ, ⁴² وَنَطَّلَعَ تَحْوَى سَدُومَ وَعَمْوَرَةَ, وَتَحْوَى كُلَّ أَرْضِ الدَّائِرَةِ, وَنَظَرَ إِذَا دُخَانُ الْأَرْضِ يَصْعُدُ كَدُخَانِ الْأَثْوَنِ . ⁴³ وَحَدَّثَ لَمَّا أَخْرَبَ اللَّهَ مُدْنَ الدَّائِرَةَ أَنَّ اللَّهَ ذَكَرَ إِبْرَاهِيمَ, وَأَرْسَلَ لُوطًا مِنْ وَسْطِ الْإِنْقَلَابِ, جِينَ قَلْبَ الْمُدْنَ الَّتِي سَكَنَ فِيهَا لُوطٌ. ⁴⁴ وَصَعَدَ لُوطٌ مِنْ صُوَّرَ وَسَكَنَ فِي الْجَبَلِ, وَابْتَاهَ مَقْعُدَهُ, لَأَنَّهُ خَافَ أَنْ يَسْكُنَ فِي صُوَّرَ. فَسَكَنَ فِي الْمَعَارَةِ هُوَ وَابْتَاهَ. ⁴⁵ وَقَالَتِ الْبِكْرُ لِلصَّغِيرَةِ, أَبُونَا قَدْ شَاحَ, وَلَيْسَ فِي الْأَرْضِ رَجُلٌ لِيَدْخُلَ عَلَيْنَا كَعَادَةً كُلَّ الْأَرْضِ. ⁴⁶ هُلُمْ تَسْقِي أَبَانَا حَمْرًا وَاضْطَجَعْ مَعَهُ, فَتَحْبَّي مِنْ أَبِيَنَا نَسْلًا. ⁴⁷ فَسَقَتَا أَبَاهُمَا حَمْرًا فِي تِلْكَ اللَّيْلَةِ, وَدَخَلَتِ الْبِكْرُ وَاضْطَجَعَتْ مَعَ أَبِيهَا, وَلَمْ يَعْلَمْ يَاضْطَجَاعَهَا وَلَا يَقِيَّمَهَا. ⁴⁸ وَحَدَّثَ فِي الْعَدِ أَنَّ الْبِكْرَ قَالَتِ لِلصَّغِيرَةِ, إِنِّي قَدْ اضْطَجَعْتُ الْتَّارِحَةَ مَعَ أَبِي. تَسْقِيَهُ حَمْرًا اللَّيْلَةَ أَيْضًا فَادْخُلِي اضْطَجَعِي مَعَهُ, فَتَحْبَّي مِنْ أَبِيَنَا نَسْلًا. ⁴⁹ فَسَقَتَا أَبَاهُمَا حَمْرًا فِي تِلْكَ اللَّيْلَةَ أَيْضًا, وَقَامَتِ الصَّغِيرَةُ وَاضْطَجَعَتْ مَعَهُ, وَلَمْ يَعْلَمْ يَاضْطَجَاعَهَا وَلَا يَقِيَّمَهَا, ⁵⁰ فَحَيَّلَتِ ابْنَاهَا لُوطٍ مِنْ أَبِيهِمَا. ⁵¹ فَوَلَدَتِ الْبِكْرُ ابْنًا وَدَعَتِ اسْمَهُ مُوَابَ وَهُوَ أَبُو الْمُوَابِيْنِ إِلَى الْيَوْمِ. ⁵² وَالصَّغِيرَةُ أَيْضًا وَلَدَتِ ابْنًا وَدَعَتِ اسْمَهُ بْنَ عَمِّي وَهُوَ أَبُو بَنِي عَمْوَنَ إِلَى الْيَوْمِ.